

## تصعيد عسكري في أبين يهدد مسار تنفيذ اتفاق الرياض في خطواته الأخيرة

### التوتر في الجنوب عامل تعقيد إضافي للحل السلمي في اليمن ككل



فوهات المدافع لم تقل بعد كلمتها الأخيرة

لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض المبرم بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي في نوفمبر 2019 والدفع نحو إعلان الحكومة الجديدة برئاسة معين عبدالملك. وتبدي الأمم المتحدة والدول الفاعلة في الملف اليمني اهتماماً متزايداً بتنفيذ اتفاق الرياض ولقاءه بنائب وزير الدفاع السعودي هي جزء من جهود أشمل لإنهاء الحرب وبسط السلام في اليمن ككل، بدأ المجتمع الدولي والأمم المتحدة في العمل عليها بجدية وطموح يعكسهما محتوى الإعلان المشترك الذي عرضه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مؤخراً على أفرقاء الصراع اليمني كمسودة لمشروع حل شامل للصراع.

التصعيد العسكري، إضافة إلى التأخر في إعلان حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب. ويقول متابعون للشأن اليمني إن جهود التهدئة في الجنوب التي تبذلها السعودية هي جزء من جهود أشمل لإنهاء الحرب وبسط السلام في اليمن ككل، بدأ المجتمع الدولي والأمم المتحدة في العمل عليها بجدية وطموح يعكسهما محتوى الإعلان المشترك الذي عرضه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مؤخراً على أفرقاء الصراع اليمني كمسودة لمشروع حل شامل للصراع.

**ما يعقد الحل في جنوب اليمن عدم تجانس الغايات والأهداف داخل الشرعية التي يشارك في تركيبها الإخوان المسلمون**

وكانت مصادر قد كشفت لـ "العرب" في وقت سابق هذا الأسبوع عن اعتراف بريطانيا والاتحاد الأوروبي بتقديم النسخة المعدلة من مشروع المبعوث الأممي وتمبريها عبر مجلس الأمن الدولي كمشروع ملزم. وبحسب مراقبين، تتزايد المؤشرات على رغبة التحالف العربي في تحقيق اختراق في ملف الحرب اليمنية قبيل انتهاء العام الجاري، من خلال تهينة الأرضية المناسبة لإغلاق ملف الحرب والخروج من مربع الصراع المستمر منذ ست سنوات. وأعلن اتحاد الجمعيات الإنسانية التركية عن توزيعه مساعدات غذائية على 500 أسرة في اليمن، وقال الاتحاد في بيان، الجمعة، إن فرقا تابعة له زارت مخيما للنازحين بمنطقة مارب حيث قامت بتوزيع تلك المساعدات

الاشتباكات المسلحة التي ما تكاد تهدأ حتى تعاود الاشتعال في جنوب اليمن بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحكومة اليمنية، مظهر على اتساع هوة الخلاف بين الطرفين، وذلك على الرغم من الجهود الماراثونية التي تبذلها السعودية لفرض التهدئة في الجنوب بهدف التفرغ لمعالجة تعقيدات الملف اليمني الذي يبدو مقبلاً على تطورات هامة بحسب ما تظهره تحركات الأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة فيه.

حكومة الشراكة، لأجل منع السعودية من استكمال تنفيذ اتفاق الرياض وفرض الهدوء في جنوب اليمن. ومع تجدد المناوشات في أبين خلال الفترة الأخيرة، أوفدت السعودية لجنة عسكرية إلى المحافظة الواقعة شرقي عدن في محاولة لاحتواء التوتر الذي شهدته جبهتا الطرية والشيخ سالم مطلع هذا الأسبوع وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى في ظل اتهامات متبادلة بين القوات الحكومية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي عن الطرف المسؤول عن تجدد الاشتباكات.

وانقسمت اللجنة التي قدمت من العاصمة المؤقتة عدن إلى فريقين وباشرت بزيارة خطوط التماس والاجتماع بعمليات عسكرية تابعة للحكومة والمجلس الانتقالي في مسعى للتهدئة وإعادة تفعيل اتفاق وقف إطلاق النار بين الجانبين.

وتزامن التصعيد العسكري في أبين مع وضع اللمسات الأخيرة على الحكومة الجديدة المشكلة بناء على اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، ما اعتبره مراقبون محاولة من قبل تيار قطر في الحكومة الشرعية لإفضال التقدم في تسريع تنفيذ اتفاق الرياض. وفي تطور لآفت تحدثت وسائل إعلام مقربة من المجلس الانتقالي عن إبلاغ قيادة المجلس المتواجدة في الرياض الحكومة السعودية، اعترافها بالإشفاق من مشاورات تشكيل الحكومة ومغادرة العاصمة السعودية، احتجاجاً على ما تصفه تعنت الشرعية والعمل على

عدن - أطلقت المعارك التي اندلعت، الجمعة في محافظة أبين بجنوب اليمن بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات التابعة للحكومة "الشرعية" اليمنية، وكانت الأعف من نوعها منذ فك اشتباك الطرفين قبل نحو ستة أشهر، إنذاراً جدياً بحجم العقبان التي تواجه تنفيذ اتفاق الرياض في مراحله الأخيرة بعد أن دخل الطرفان في مناقشة تفاصيل تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب.

ولا تقتصر التبعات المحتملة لتجدد الاشتباك العسكري بين المجلس الانتقالي والسلطة المعترف بها دولياً بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي على الجهود التي تقودها السعودية بشكل أساسي لتهدئة الأوضاع في جنوب اليمن، ولكنها تطال جهود إرساء السلام في البلد ككل بعد أن تحدثت مصادر دبلوماسية "عن وجود تحرك سعودي على أكثر من وجهة يمنية ودولية من أجل تسريع الحل السلمي، وهو تحرك على وجهين؛ الأولي تخص ترتيب البيت الداخلي للحكومة اليمنية وحلفائها، والثانية تتعلق بتسريع المفاوضات باتجاه التوقيع على الإعلان المشترك بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، برعاية أممية ودولية".

وتركزت معارك الجمعة في محوري الشيخ سالم والطرية شرقي مديرية زنجبار مركز محافظة أبين. ونقل عن مصادر عسكرية قولها إن المعارك التي استخدمت فيها الدبابات والمدفعية أسفرت عن مقتل وجرح أكثر من ثلاثين فرداً من قوات الطرفين بينهما على الأقل ضابطان أحدهما من القوات الحكومية والثاني من قوات الانتقالي.

وتعكس هذه المعارك مدى اتساع الهوة بين المجلس الانتقالي الذي يطالب باستعادة دولة جنوب اليمن وسلطة هادي التي تعلن نفسها سلطة شرعية في كافة أنحاء البلاد على الرغم من سيطرة الحوثيين على أجزاء واسعة منها. وما يعكس هوة الخلاف عدم تجانس الشرعية في تركيبها الداخلية التي يشارك في تشكيلها الإخوان المسلمون ممثلون بحزب التجمع اليمني للإصلاح. ويتهم هؤلاء بالعمل لحساب جماعتهم وللأطراف الإقليمية الداعمة لهم وتحديداً تركيا وقطر اللتين تقول مصادر يمنية إنهما توعزان للقيادات الإخوانية ضمن الشرعية اليمنية بعرقلة تشكيل

## العمالة المنزلية في الكويت.. ملف صغير يشغل بال الدولة

الكويت - يجري التعامل في الكويت مع قرب قدوم عمال المنازل العالقين في بلدانهم بسبب أزمة كورونا، كحدث يستقطب اهتمام الإعلاميين وحتى السياسيين، بالنظر إلى الأزمة التي تسببت فيها النقص في هذا النوع من الأيدي العاملة المطلوبة بشدة في بلد اعتاد مواطنون على درجة مرتفعة من الرفاه ماته الأساسى سخاء الدولة في تقديماتها لهم وإحاطتها الاجتماعية بهم، ما جعل الترفع عن العمل في الكثير من المهن لاسيما أكثرها صعوبة وأقلها دخلاً بمثابة ثقافة اجتماعية راسخة في الكويت.

وشهدت الكويت خلال الأشهر الأخيرة نقصاً كبيراً في عمال المنازل المستقدمين من الخارج، وذلك جزءاً من القيود التي فرضتها جائحة كورونا على عملية نقل الأفراد والبضائع عبر العالم، وعزوف الكثير من البلدان عن إرسال مواطناتها لممارسة تلك المهنة في الكويت حيث تعرضت الكثير من عاملات المنازل لصنوف شتى من الاستغلال والاضطهاد نقلت العديد من التقارير الإعلامية والحقوقية الدولية نماذج عنها.

وبسبب ذلك النقص نشطت "سوق سوداء" للمناجزة بعاملات المنازل وبلغت فيها الممارسات غير المشروعة ما قالت عنه وسائل إعلام محلية إنه بمثابة "تجارة رقيق معاصرة". وفي تعبير عن عمق اشتغال الكويت مجتمعاً ودولة، بازمة العمالة المنزلية وصفت بوابر فتح قنوات استخدام تلك العمالة من بلدانها الأصلية بـ"الانفراجة الكبيرة".

**نقص العمالة المنزلية أوجد في الكويت ما يشبه «سوقاً للرقيق» مركزاً السمعة السيئة للبلد في معاملة عاملات المنازل الأجنبية**

وقالت صحيفة الرأي المحلية إن الجهات المعنية بهذا الملف شرعت مع إعادة تشغيل خطوط الطيران باتجاه الدول التي كانت ضمن قائمة حظر، "في التنسيق في ما بينها لعودة العمالة المنزلية العالقة خارج البلاد ولديها إقامات سارية، والتي تقدر أعدادها بنحو 10 آلاف فرد".

ونقلت عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن الدول التي توجد بها هذه العمالة المنزلية لا يتجاوز عددها الخمس دول، وهي من ضمن قائمة الدول الـ34 التي يحظر على القادمين منها دخول الكويت، بسبب الإجراءات المرتبطة بمواجهة فيروس كورونا.

وأوضحت المصادر ذاتها أن عودة العمالة المنزلية العالقة تهدف إلى تخفيف الأعباء عن الأسر الكويتية التي تتكلف مبالغ كبيرة لإعادة هذه العمالة عبر دول ثالثة.

ويرتقى ملف العمالة المنزلية في الكثير من الأوقات، وخصوصاً أوقات الأزمات، إلى مشغل من الطرز الأول للدولة الكويتية، وذلك تحت ضغط الفئة المترتبة من الملف من أصحاب مكاتب الاستخدام وغيرهم، وأيضاً تحت ضغط الطلب الكبير من قبل المشغّلين لهذا النوع من العمال.

وقالت الصحيفة إن اللجنة الفرعية المشكلة بقرار من اللجنة الوزارية لطوارئ كورونا خاطبت الإدارة العامة للطيران المدني، وكلفتها بموافاتها خلال



الكويت لا تحتمل كثرة الأجانب ولا تطبيق فراقهم

## تركيا تستثمر حاجة اليمنيين للمساعدة

التي شملت مواد غذائية أساسية كالأرز والزيت والطحين والسكر. وتقول مصادر سياسية يمنية إن تركيا مازالت تتلمس طريقها نحو الملف اليمني وتعزز تواجدها السياسي والإعلامي والاستخباراتي في الساحة اليمنية، انتظاراً للنحولات التي قد يشهدها البلد مع تولي قيادات إخوانية مرتبطة بانقرة بفتح باب التدخل التركي على مصراعيه نكاية بالتحالف العربي الذي تقوده السعودية.

"الكلاسيكي" في التقرب من الطبقات الشعبية وخصوصاً الأوساط الأكثر فقراً، والمتمثل في تقديم المساعدات من مواد أساسية وأغذية والبسة وغيرها. وأعلن اتحاد الجمعيات الإنسانية التركية عن توزيعه مساعدات غذائية على 500 أسرة في اليمن، وقال الاتحاد في بيان، الجمعة، إن فرقا تابعة له زارت مخيما للنازحين بمنطقة مارب حيث قامت بتوزيع تلك المساعدات

مارب (اليمن) - تعمل تركيا ضمن أساليبها لاختراق الساحة اليمنية على الاستثمار في الوضع الإنساني والاجتماعي الصعب في عدّة مناطق لاسيما تلك التي تعتبر معاقل لجماعة الإخوان المسلمين في البلد مثل محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء حيث يركز حزب التجمع اليمني للإصلاح وجوده العسكري ونشاطه السياسي. وتعتمد انقرة في محاولتها اختراق المجتمع اليمني على أسلوبها